[21] ولا زنا بعد إحصان ولا ارتد فيسوغ المحاربة تأويل، بل هم فساق محاربون سافكون دما حراما عمدا بلا تأويل على سبيل الظلم والعدوان، فهم فساق ملعونون (1). هل هذا إلا اتباع الهوى (ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من ا) (2) وهل هذا إلا إضلال عن الحق واتخاذ الهوى إلها، (ا فرايت من اتخذ الهه هواه واضله ا على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد ا) (3) اهتمام الأئمة عليهم السلام بالدراية وبالمراجعة إلى أحاديث الباب يعلم اهتمام الأئمة عليهم السلام بدراية الحديث كما ورد عن أبي عبد ا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (عليكم بالدرايات لا بالروايات) (4). وعنه أيضا: (همة السفهاء الرواية وهمة العلماء الدراية) (5). عن الصادق عليه السلام: (حديث تدريه، خير من ألف ترويه، ولايكون الرجل منكم فقيها حتى يعرف معاريض كلامنا، وأن الكلمة من كلامنا لتنصرف على

_____ (1) الفصل: 4 / 161. من أراد تفصيل الكلام في هذا المضمار فليراجع: مقدمة مرآة العقول: 2 / 50، للمحقق المتتبع العلامة السيد مرتضى العسكري. (2) القصص: 50. (3) الجاثية: 23. (4) بحار الأنوار: 2 / 160 ح 12 و 206 ح 67. (5) كنز الفوائد: 2 / 31، إرشاد القلوب: 14، عدة الداعي: 76 وبحار الأنوار: 2 / 160 ح 12. _____